الكويت اليوم

للاستاذ عبد العزيز الفريلي

عود على بدء

تحدثنا من قبل في هذه المجلة الغراء عن حالة الكويت الاقتصادية والعلمية وعلمنا كيف انها اخذت تستضيء بنور المعرفة المتمثله بنتاج الفكر الصحيح من علوم وآداب وفنون كما وصفنا خروج الكويت من عزلتها ومحاولتها الموفقة المباركة وعزمها الصادق الاكيد على مسايرة الركب التقدمي واللحاق بموكب الحضارة . واني من المؤمنين بان الكويت ستصل الى الغاية المثلى والهدف المنشود ان شاء الله ، لانه سبحانه قد منّ عليها بامير كريم عالي الهمة صادق العزم يتحلى بالشمائل العربية النبيلة ويمتاز بحصافة الرأي وسداد الفكر ينظر للحياة نظرة المتفائل المؤمن بمجد العرب وسؤددهم وينظر لابناء شعبه نظرة الثقة والاطمئنان ويعمل ماوسعه ان يعمل في سبيل رقي الشعب واسعاده ورفاهيته .

هذا وقد وقفنا من مقالنا الاول عند الحركة العلمية ووصفناها بالتقدم والازدهار الذي لم توفق اليه بلد في مثل الكويت مساحة وسكانا وفي هذا التطور العلمي ابلغ دليل على حيوية الكويتي واستعداده العجيب للأخذ بماصلح من حضارة العصر ومدنية اليوم وقد يدهش القارىء اذا علم ان نهضة الكويت العلمية وليدة اثنى عشر عاماً فقط وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات خلالها ٣٧٢٩ طالباً وطالبه ، . وتزداد نسبة المتقدمين للمدارس عاماً بعد عام حتى ان المسئولين يؤكدون بان نسبة عدد الطلاب والطالبات في معاهد الكويت الرسمية سترتفع الى عشرة آلاف خلال خمس السنوات المقبله ويسرني ان اذكر ان من مشاريع المعارف الانشائية للعام الدراسي القادم انشاء اربع مدارس من بينها المدرسة الصناعية الاولية وذلك عدا انشاء مكتبة حديثة تعمل على نشر الثقافة بين طبقات الشعب ولسد حاجة الشباب المتعلم للمطالعة والبحث والتحصيل

ولعل في هذه الارقام الدليل الكافي على الشعور الحي واليقظة الفكرية والطموح الى حياة راقية تليق بمصر الذرة والكهرباء ، زد على ذلك انّ للكويت بيتاً ثقافياً في القاهرة يضم في رحابه ثلاثة وخمسين طالباً كويتياً يتلقون العلم بمعاهـد وكليات القطر المصري الشقيق ويدير هذا البيت شاب كويتي نشيط هو الاستاذ عبد العزيز حسين خريج معهد التربية العالي بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة وهو مثال الشباب المثقف المخلص لوطنه ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اشيد بذكر شقيقتنا الكبرى مصر التي اسدت الينا من معاني الجميل والمساعدة مايستحق الاكبار والثناء والتقدير .

ولننتقل الآن من مجال العلم والتعليم الى الحركة العمرانية التي طرأت على حياة الكويت من السنوات الاخيرة ولنلق نظرة خاطفة على بعض نواحي التنظيم الاداري لحكومة الكويت إذ ان من يزور الكويت اليوم سيجد نفسه في بلد بلغت من التطور العمراني شوطاً بعيداً ومن الاتساع والحركة الدائبة مايلفت النظر ويدعو الى فخر واعجاب كل مخلص للوطن ، فالقديم يأخذ طريقه سريعاً الى الزوال والجديد يرتفع بجماله ورونقه ليثبت للناس ان هذه المدنية تضم شعباً ذا نشاط موفور وحيوية متقدة وامال كبار لا تقف في طريقه العقبات والعراقيل وان من نعم المولى ان كل فرد من ابناء الامة الكويتية الناشئة يرى ان النظرة العمرانية إلى الوراء من صفات التردد والهزيمة فهو ينظر الى الامام والى الامام دائماً حيث يجد المجال واسعاً لبلوغ الاهداف وتحقيق الغايات فلا تعجب اذا علمت ان الكويت اصبحت مدينة جديدة فالشوارع الضخمة الواسعة تفتح ومجاري المياه تشق وحركة التنظيم الاخرى قائمة على قدم وساعد ، اما الامن العام فهو من عوامل فخر الكويتيين وزهوهم فلا جرائم ولا اغتيالات ولا نهب ولا سلب فالراحة والاطمئنان طابع الحياة في الكويت وان عناية رجال الامن الاشداء وهمة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيس الامن العام كفيلة بالضرب على ايدي العابثين بالامن وعلى كل من يحاول الاجرام ولذلك تجد الاهلين يؤدون واجباتهم اليومية وقد ضمنوا السلامة لانفسهم ولاموالهم ، ذلك بالاضافة الى ما تقوم به ادارة الشرطة العامة إذ تحافظ وتشرف على الامن والنظام داخل المدينة وتضطلع بتنظيم حركة المرور التي اصبحت اليوم ذات اهمية كبرى لاتساع المدينة وتعدد شوارعها الرئيسية وكثرة السيارات التي يبلغ عددها اربعة الآف سيارة ، ولا تقف حركة التطور عند هذا الحد فقد شملت كل شيء في الكويت اذ انتشرت الفنادق على اختلاف درجاتها تستقبل الوافدين على

حكم وآداب

قال علي : مَن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يدٌ واحدة ، وتقبض منهم عنه أيدٍ كثيرة .

● قيل لبعضهم : بمَ ينبل الرجل عندكم ؟ قال : بترك الكذب فانه لا يشرُف إلا مَن يوثق بقوله . وبقيامه بأمر اهله ، فانه لا ينبل من يحتاج اهله إلى غيره . وبمجانبة الريب ، فانه لا يعز من لا يؤمن أن يصادف على سوءة . وبالقيام بحاجات الناس ، فان من رُجيَ الفرج لديه كثرت غاشيته .

● كان كعب بن مامة إذا جاوره رجل فمات ودّاه ، وإذا هلك له بعير أو شاة أخلف عليه .

● أثنى رجل على علي فأفرط ، وكان علي له متهماً ، فقال له : أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك .

● وقيل : الحياء في غير موضعه ضعف .

عروس الخليج الفارسي ودرة الجزيرة العربية وفي مقدمة الوافدين على الكويت من اخواننا الفلسطينيين الذين غلبوا على امرهم وحرموا نعمة العيش في تربة الوطن المقدس وان مما يشرف الكويت حكومة وشعباً انها استقبلت الكثيرين منهم بكل حفاوة وترحاب ويسرت لهم سبيل العمل في بعض الدوائر والمنشآت الحكومية . اما من يفد الى الكويت من غير هؤلاء فمعظمهم يشتغل بشركة نفط الكويت التي اتسعت اعمالها اتساعاً كبيراً وتعددت مشاريعها التأسيسية والانشائية حتى غدت مناطق اعمالها مدناً حديثة يجد فيها المرء كل ما يحتاج اليه من اسباب الحياة الحديثة وفي مقدمة هذه المناطق واكثرها نمواً واتساعاً مدينة (الاحمدي) وقد سميت بهذا الاسم تيمناً باسم حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح امير البلاد المعظم . والجدير بالذكر ان شركة نفط الكويت من اكبر الشركات العالمية وعسى ان اوفق للحديث عنها وعن بعض نواحي الحياة الاخرى من الكويت في جزء مقبل ان شاء الله .

عبد العزيز القريني
امين سر معارف الكويت